

### عقد الفرانشيز ( عقد الامتياز التجاري )

يعد عقد الفرانشيز من العقود الحديثة الذي تم استخدامه على نطاق واسع في أمريكا، بسبب نفعه للاقتصاد الأمريكي واقتصاديات الدول الأخرى التي اعتمدت عليه، يقوم عقد الفرانشيز بشكل أساسي على نقل المعرفة العملية والتقنية إلى الممنوح له للاستفادة من تجارب المانح الذي يتمتع بشهرة وسمعة في المجال التجاري<sup>1</sup>، كما يتميز عقد الفرانشيز بخصائص تميزه عن باقي العقود الأخرى، ولدراسة هذا العقد ارتأينا تقسيم هذا الباب إلى فصلين، نتناول في **الفصل الأول** الاطار النظري للعقد، في حين نخصص **الفصل الثاني** لتوضيح آثار عقد الفرانشيز وحالات انتهائه.

#### **الفصل الأول: الاطار النظري لعقد الفرانشيز:**

يعتبر عقد الفرانشيز من بين العقود الحديثة النشأة والمنتشرة في الكثير من دول العالم، حيث يسعى إلى توسيع وتطوير دائرة المشروعات التجارية والاستثمار في صناعات كبرى ومتعددة، وفي إطار هذا العقد تقوم علاقة تجارية بين كل من مانح الفرانشيز والممنوح له، بحيث تقوم هذه العلاقة على إنتاج منتجات أو خدمات وتوزيعها وتسويقها في منطقة ومدة محددة من قبل الممنوح له وفق للشروط المتفق عليها في العقد، فيقوم المانح بتقديم الخبرة والأنظمة والتدريب والدعم الفني للممنوح له وكذا السماح له باستعمال جميع مستلزمات ومقومات هذا النشاط من اسم وعلامته التجارية أو الخدماتية وخطط إدارية وتسويقية ومالية عالمية وتقديم المساعدة والتدريب خلال فترة العقد<sup>2</sup>، مقابل معين يتم تحديده في العقد، وعليه سندرس هذا الفصل في مبحثين، نخصص **الأول** لبيان مفهوم عقد الفرانشيز، في حين نعالج في **الثاني** صيغة عقد الفرانشيز وطبيعته القانونية.

#### **المبحث الأول: مفهوم عقد الفرانشيز:**

يؤمن عقد الفرانشيز لمانح الفرانشيز فعالية أكثر وبأقل تكلفة، ومردود مالي أكبر من أن يقوم بإفتتاح فروع لشركته في مناطق مختلفة، وفي الوقت نفسه يوفر

1- إقبطال فريدة، النظام القانوني لعقد الفرانشيز في ظل القانون الجزائري، رسالة ماجستير في القانون، جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة، 2016، ص 27.

2- ياسر سامي قرتي، دور عقود الامتياز التجاري في نقل المعرفة الفنية -دراسة مقارنة-، أطروحة دكتوراه، قسم القانون التجاري، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر، 2005، ص 56.

الفرانشيز المزايها نفسها لمتلقي الفرانشيز، وتتحقق الغاية من هذا العقد من خلال سماح مانح الفرانشيز للمتلقي باستغلال مشروعه الاقتصادي بنفس طريقة المانح والإستفادة من نجاحها وشهرتها لتحقيق أرباح تجارية مضمونة<sup>1</sup>.

سيتم دراسة هذا المبحث في ثلاث مطالب، نتناول التطور التاريخي لعقد الفرانشيز في **المطلب الأول**، وتعريف عقد الفرانشيز وخصائصه في **المطلب الثاني**، في حين نتناول أنواع عقد الفرانشيز وتمييزه عن ما يشابهه من عقود في **المطلب الثالث**.

### المطلب الأول: التطور التاريخي لعقد الفرانشيز:

بداية وقبل التطرق إلى النشأة التاريخية لفكرة الفرانشيز، سنتوقف عند النشأة التاريخية لمصطلح الفرانشيز من الناحية اللغوية، ذلك أن أصل المصطلح Franchise يعود إلى الكلمة الفرنسية القديمة Franchir والتي تعني التحرر أو الإعتاق من العبودية أو القيد، وقد ساد مصطلح الفرانشيز في فرنسا في القرنين الثاني والثالث عشر، والذي كان يعني حينئذ الامتياز الذي يمنحه السيد أو النبيل لشخص ما، ويتنازل هذا النبيل لفائدة هذا الشخص عن بعض حقوقه، مقابل تقديمه له جملة من الخدمات، سواء كانت مادية أو معنوية<sup>2</sup>.

سيتم دراسة هذا المطلب في فرعين، نتناول في **الفرع الأول** نظام الفرانشيز في الولايات المتحدة الأمريكية، ونعالج نظام الفرانشيز في فرنسا في **الفرع الثاني**.

### الفرع الأول: نظام الفرانشيز في الولايات المتحدة الأمريكية:

يمكن القول أن نظام الفرانشيز في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ في الظهور لأول مرة تجاريا عام 1860 وكان ذلك بعد الحرب الأمريكية، وتحديدًا ظهر في عملية تسويق وتوزيع ماكينات الخياطة سنجر singer، حيث كانت المشكلة التي تواجه مصنعي ومنتجي هذه الماكينة هي كيفية تسويقها، خصوصا أن الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الأهلية كانت تعتبر سوقا ضخما وواسعا،

<sup>1</sup>- زمزم عبد المنعم، عقود الفرانشيز بين القانون الدولي وقانون التجارة الدولية، دار النهضة العربية، مصر، 2011، ص 20.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 20.

بالإضافة إلى عدم وجود نظم للاتصالات في ذلك الوقت فابتدع منتجو ماكينات الخياطة، هذا المفهوم من أجل تعيين أشخاص يقومون بتوزيع الماكينات وعمل صيانة لها وبيعها<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: نظام الفرانشيز في فرنسا:

مر نظام الفرانشيز في فرنسا بمرحلتين، بدأت المرحلة الأولى في عام 1950، رغم أن بعض التجار في سنة 1930م كانوا قد عرفوا بعض الأنظمة القريبة من هذا النظام، إلا أن هذا النظام لم يجد ذات النجاح الذي حققه في الولايات المتحدة الأمريكية، أما المرحلة الثانية فقد كانت عام 1970م عندما أنشأ اتحاد الفرانشيز الفرنسي *la Fédération Française de La Franchise* ، والذي كانت له أهمية كبرى، خاصة وأنه كان مصدرا للمبادئ الإرشادية عند صياغة هذه العقود، سيما تلك الاتفاقيات المبرمة خارج فرنسا، بين رجال الأعمال الفرنسيين وغيرهم من رجال الأعمال من الدول الأوروبية المحيطة بها<sup>2</sup>. ورغم المحاولات الجادة التي كان هدفها الرئيس وضع نظام تشريعي لهذا العقد منذ عام 1980، إلا أنه تم التوصل إلى نتيجة مؤداها أن وجود إطار تشريعي جامد لن يكون مفيدا، وقد تدخل المشرع الفرنسي بتاريخ 1989/12/31 وأصدر القانون رقم 89/1008 والمسمى *Loi Dobin*

### المطلب الثاني: تعريف عقد الفرانشيز وخصائصه:

لقد تعددت تعاريف عقد الفرانشيز واختلفت من نظام قانوني إلى آخر وهو ما سنتناوله في الفرع الأول، ومن خلال هذه التعاريف سوف نستنتج أهم الخصائص التي يتميز بها هذا العقد وهو ما سنبينه في الفرع الثاني.

### الفرع الأول: تعريف عقد الفرانشيز:

ليس هناك تعريف موحد ومعتمد لعقد الفرانشيز حتى الآن، فقد اعتبر البعض أنه تقنية عقدية حديثة موضوعها توزيع المنتجات والخدمات أو تصنيع المواد والمنتجات، بمقتضاها يعطي صاحب العلامة التجارية أو العلامة الفارقة أو

<sup>1</sup>- ياسر سامي قرتي، المرجع السابق، ص 57.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص ص 56، 57.

المورد، حق امتياز حصري في استعمال اسمه التجاري وعلاماته التجارية، وأحياناً براءات الاختراع التي يحوزها<sup>1</sup>. كما اعتبر البعض الآخر أن عقد الفرانشيز هو عقد يتكفل بموجبه شخص (يدعى مانح الامتياز) بتعليم شخص آخر (يدعى صاحب الامتياز) المعرفة العملية والفنية وتخويله استعمال علامته التجارية وبتزويده بالسلع، أما صاحب الامتياز فيتكفل باستثمار هذه المعرفة العملية واستعمال العلامة التجارية والتزود من الممّون<sup>2</sup>.

يتبع...

---

<sup>1</sup>- مغيبغ نعيم، الفرانشيز، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، بيروت، 2006، ص 45.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 46.